

محطات للمستقبل في ذكرى 25 عاماً على تأسيس IESAV يزبك لـ "النهار": نجاحه يستند إلى توفير تخصصات حديثة لمهن ثابتة

روزيت فاضل

في ذكرى مرور 25 عاماً على تأسيسه، يتطلع معهد الدراسات السمعية، البصرية والسينمائية في جامعة القديس يوسف إلى قفزة نوعية في جودة البرامج ونوعية المواد النظرية والتطبيقية "المطعمة" بنظم معلوماتية حديثة. هذه القائمة التي تواكب مرحلة الوبيل الفضلي للمعهد شكلت محطة مهمة نوه بها رئيس الجامعة الأب سليم دكاش اليسوعي في خطابه السنوي. إلتقت "النهار" مدير المعهد الدكتور إيلي يزبك في اطلالة على تاريخ المعهد والمحطات المهمة التي سلكها نحو الريادة في تخريج دفعة حملت معها "وزنات" من المعهد في اليسوعية.

لا يمكن وفقاً ليزبك أن نتحدث عن المعهد من دون التنويه بالدور الاساسي والرئيسي للسيدة إيميه بولس التي أسست المعهد عام 1998 وعملت على إطلاقه في خطى ثابتة. وبعد تسلم الأستاذ بول مطر إدارة المعهد عام 2003 وإندفاعه اللامتناهي لمصلحة المعهد وولائه وقبعت المسؤولية على يزبك الذي أشاد بصمات كل من بولس ومطر في تطور المعهد قائلاً: "لقد بدأ المعهد في مرحلة الإجازة حيث استمر برنامج الدراسة فيها من 4 سنوات ليتم إدراجه في برنامج دراسي يمتد لـ 3 سنوات. وبعد تمكين برنامج الإجازة عامي 1999 و 2000، دخلنا مرحلة مفضلية متطورة عام 2003 من خلال إستحداث قسم للدراسات العليا ولا سيما مرحلتنا الماجستير وديبلوم الدراسات المعقدة وصولاً إلى إطلاق شهادة الدكتوراه في تخصصات المعهد عام 2005".



مدير المعهد الدكتور إيلي يزبك.

عن الطابع الفرنكوفوني للمعهد مشيراً إلى "أننا أضفنا إلى المواد التي تعطى بالفرنسية مواد أخرى في اللغتين العربية والإنكليزية". وقال: "جامعتنا فرنكوفونية، تعطي في شكل جزئي بعض المواد بالإنكليزية ومنها عن الصوت وتقنياته. وفي ما يخص العربية، أكد أننا نوفر فرصة إعداد شهادة الدكتوراه في أي تخصص في المعهد معدة باللغة العربية، وقال: "كما نوفر أيضاً برنامج ماستر باللغة العربية في فن المسرح. يُعطي مواد أساتذة عدة منهم نصري الصايغ، حنان الحاج علي، حنان قصار، ووجيه عساف وميشال جبر".

عن المشاريع المستقبلية للمعهد، قال إن البرامج ستطعم بمواد عن التقنيات الجديدة، وهذا ما يوفر فرص عمل جديدة للطلاب. أضاف: "إننا سنعمل على تطوير ماستر مشترك مع جامعة "أكس مرسي" لتواصل الفنون مع المجتمع، فضلاً عن رصد حصص تجمع بين الفنون والإخراج ليتمكن الطالب من إمتحان إدارة الأماكن والمشاريع الثقافية".

ختاماً، أعلن عن سلسلة نشاطات لمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيس المعهد، قال: "يحل المخرج الفرنسي إيف بوايسيه ضيفاً في المعهد وتعرض أفلامه القيمة التي يناقشها مع الطلاب. كما نعد مسرحية "الآنسة جولي" للكاتب المسرحي السويدي أوغيسست ستريندبرج ويشرف على التحضيرات للعمل الذي ترجمه إلى العربية أستاذ المسرح ميشال جبر".

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rosettefadel

ماكسي"لجو بو عيد الذي خرج عن النمط التقليدي في صناعة الفيلم السينمائي، وقال: "إن الطالب جو بو عيد قدم فيلمه "تنورة ماكسي" كمشروع تخرج لنيل شهادة الماستر من معهدنا. وعمل على تطويره بعد ذلك ليكون فيلماً سينمائياً لبنانياً استحوذ على إهتمام الجمهور".

من جهة أخرى، ركز على أهمية تكثيف العلاقات بين المعهد ومعاهد أجنبية وعربية والتمسك بالتعليم المستمر لاساتذة المعهد مع الأساتذة على تطوير طرائق التعليم التي يكون فيها الطالب مشاركاً أساسياً في عملية التعليم". على صعيد آخر، تحدث يزبك

طالب لمهنة إدارة التصوير أو مهندس صوت ومساعد مخرج وغيرها. وقال: "لقد فتحت هذه المهن الجديدة فرص عمل في إعداد الكليب الذي إنطلق من خلال عمل إخراج "مطعم" بمؤثرات خاصة أنجزه عدد من متخري معهدنا ومنهم سليم الترك ونادين لبكي وغيرهما. كما إنطلقت أيضاً في عالم الإعلانات فرص عمل مهمة لطلابنا الذين تخرجوا في هذا العلم وراء كواليس الكابريا أو حتى "في صفوفها الأمامية". وبرأيها، الأفلام الجديدة التي أطلقت أخيراً تميزت بترك بصمات جديدة كما ظهرت في أفلام نادين لبكي وفيلم "تنورة

وعندما سأله عن الهدف الاساسي من هذا المعهد و"قيمه المضافة"، إذا ما قارناه مع بقية المعاهد التي توفر التخصصات ذاتها أجاب: "نتوق إلى تطوير مناهجنا وموادنا. ونعمل دائماً على تكامل النظري والتطبيقي معاً في البرنامج الدراسي، ونعد مواد نظرية عن تاريخ السينما وكتابة السيناريو، نظرة على تاريخ المسرح وسواها. كما تتميز أيضاً بجملة مواد تطبيقية تعطيها كفايات تعليمية أتبعت نفسها في العمل". أما سر نجاح المعهد فيمكن في فتح قنوات جديدة، وفقاً ليزبك، لمهن ثابتة تطلق من خلال إعداد

مهندس صوت ومساعد مخرج وغيرها. وقال: "لقد فتحت هذه المهن الجديدة فرص عمل في إعداد الكليب الذي إنطلق من خلال عمل إخراج "مطعم" بمؤثرات خاصة أنجزه عدد من متخري معهدنا ومنهم سليم الترك ونادين لبكي وغيرهما. كما إنطلقت أيضاً في عالم الإعلانات فرص عمل مهمة لطلابنا الذين تخرجوا في هذا العلم وراء كواليس الكابريا أو حتى "في صفوفها الأمامية". وبرأيها، الأفلام الجديدة التي أطلقت أخيراً تميزت بترك بصمات جديدة كما ظهرت في أفلام نادين لبكي وفيلم "تنورة